بسم الله الرحمن الرحيم

كلية المستقبل الجامعة **مادة حقوق الانسان**

قسم تقنيات المختبرات الطبية **م . م / كرار هادي سهر الجبوري**

المقدمة:

ان موضوع حقوق الانسان وحرياته من المواضيع المهمة في الوقت الحاضر كونها مرتبطة بحياة الانسان، والمجتمعات منذ نشأتها، فهي قديمة عبر العصور وانها اصبحت محط اهتمام لمختلف الشرائع السماوية وكذلك القوانين الوضعية.

والجميع يعلم ان الانسان ولد ومعه حقوق، لكن الوعي بهذه الحقوق والاعتراف بها والتمتع بها، اخذ مسيرة طويلة في التاريخ البشري، والبعض يرى ان مفهوم حقوق الانسان هو مفهوم غربي المصدر، وفي راي اخر يراه عربي المصدر، وفي حقيقة الامر تؤكد لنا كل الحضارات ساهمت في تقديم قيم حقوق الانسان وبلورة مفاهيمها والنهوض بها، والعمل على تأسيس عالميتها تاريخيا.

وان عالمية حقوق الانسان تعني قابلية تطبيق مبادئها في كافة المجتمعات الانسانية أيا كان موقعها، وبغض النظر عن تميزاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تميز كل مجتمع عن الاخر.

ولابد من الاحاطة بموضوعات الحقوق والحريات، ومعرفة ما المقصود بالحق، او حقوق الانسان وحرياته من خلال التطرق لمفهوم حقوق الانسان، وتعريفها، و اهدافها وانواعها من خلال الاتي:.

١-مفهوم حقوق الانسان لغة واصطلاحاً.

٢- مفهوم المواطنة واهمية حقوق الانسان

٣- انواع حقوق الانسان، خصائص حقوق الانسان.

مفهوم حقوق الانسان الاصطلاحي

لا يوجد تعريف واحد متفق عليه بين الفقهاء لحقوق والافراد، باختلاف الفقه في وضع تعريف محدد لحقوق الانسان، وعرفت بانها الحقوق الجوهرية أو الطبيعية التي يجب أن يتمتع بها كل فرد طبيعي يعيش في ظل دولة باعتبارها حقوقاً لصيقة بشخصية الانسان

او هو مجموعة الحقوق التي تثبت للإنسان، استنادا الى طبيعته الانسانية، ولذا فهي حقوق مرتبطة بالطبيعة الانسانية، وهي تتعلق بالإنسان في شتى جوانبه الفكرية والمادية، وهي متعلقة بالكرامة الانسانية، في وقت السلم وفي وقت الحرب، وتلقى حماية من قبل الاديان والدساتير والقوانين واعلانات الحقوق والمواثيق الاقليمية.

نقصد به مجموعة الحقوق الطبيعية التي يمتلكها الانسان واللصيقة بطبيعته، والتي تظل موجودة وإن لم يعترف بها، او حتى وان تم انتهاكها من قبل سلطة ما.

ويعرف ايضاً بانه مجموعة القواعد والمبادئ المنصوص عليها في عدد من الاعلانات والمعاهدات الدولية، والتي تؤمن حقوق وحريات الأفراد والشعوب في مواجهة الدولة اساساً، وهي بالأصل لصيقة بالإنسان وغير قابله للتنازل عنها، وتلزم الدولة بحمايتها من الاعتداء أو الانتهاك.

ويعرف لغوياً مفهوم حقوق الانسان، هو جمع حق المقصود به النصيب المفروض للفرد والجماعة فهو الثابت بلا شك والحق نقيض الباطل.

ولبيان معنى الحق اصطلاحاً، هو سلطة ارادية للفرد، او هو مصلحة يحميها القانون، او هو ما ينتمي الى شخص يحميه القانون، او ما يجب أن يكون لشخص ما، أو ما يجب أن يمتع به شخص ما، او نقصد به النصيب الواجب للفرد و للجماعة.

ويتبين لنا، أن للحق معان عديدة أو متنوعة، وجوهر هذه المعاني الا وهو أن الانسان حر في تصرفاته وأفعاله، بشرط عدم الإضرار بالأخرين.

والهدف الاساسي من تشريع هذا القانون والنظم القانونية هو لحماية الانسان، وبقية الاهداف الاخرى، كالعدالة والصالح العام والاستقرار القانوني والامن القانوني والحفاظ على قيم الجماعة.

ويعرف فقهياً، بانه تلك القدرة أو السلطة الادارية التي يخولها القانون لشخص من الاشخاص في نطاق معلوم، او بانه مصلحة يحميها القانون، أو هو مصلحة يحميها القانون بتخويله لصاحبها سلطة القيام بالأعمال اللازمة لتحقيق هذه المصحة.

والحق في الشريعة الاسلامية، يمثل القاعدة الاساسية كلها، ومن خلال القاعدة فأن بيان حقوق الانسان وفق المنظور الاسلامي، هي حقوق الله سبحانه وتعالى، التي يترتب ادائها على الوجه الصحيح، وكذلك الوفاء بها، منها خالص العبودية، والطاعة لله سبحانه وتعالى، والالتزام بالتكاليف الشرعية، ونلاحظ الارتقاء في مفهوم الاسلامي لحقوق الانسان.

فأن حقوق الانسان في الاسلام من الثوابت التي يقوم عليها المجتمع الاسلامي، فهي وهي ليست حقوقاً سياسية ودستورية فحسب، وليست نتاجاً فكرياً يمثل مرحلة من تطور العقل الانساني، وليس كما يعبر عنها القانون الوضعي بانها حقوق طبيعية، وانها في التعاليم الاسلامية واجبات دينية يكلف بها الفرد والمجتمع، وبهذا فالفرد في المجتمع الاسلامي يلتزم بهذه الحقوق ويتكيف معها، وتصبح جزءاً منه و ضرورة المحافظة عليها، وليس له ان يفرط بها لاه يعتبر تقصير.

مفهوم حقوق الانسان و المواطنة، نقصد بالمواطنة هنا وهي العلاقة بين الفرد والدولة بحيث تقدم الدولة لمواطنيها الحماية ويردون بدورهم على ذلك بأن يمنحوها الولاء، وتطور المواطنة العلاقة بين الفرد والدولة في الحقوق والواجبات وانها تضمن للمواطنين حرياتهم وحقوقهم وتفرض عليهم الواجبات والمسؤوليات تجاه الدولة.

وان العلاقة بين المفهومين اعلاه، من حيث الاهتمام فيتهتم حقوق الانسان بالفرد على اعتباره انساناً بشراً، اما المواطنة فتهتم بالفرد على اعتباره مواطناً يحمل جنسية تلك الدولة واحد

اعضاء المجتمع السياسي فيها، واعترافاً بأهمية حق حصول الفرد على الجنسية اي المواطنة الفعالة وبنص الاعلان العالمي لحقوق الانسان في تاريخ ١٩٨٤/١٢/١٠ وتحديداً بنص مادته (١٥) على " ان لكل فرد حق التمتع بجنسية ما، وانه لا يمكن حرمان اي انسان تعسفاً من حق الحصول على جنسية او انكار حقه في تغييرها.

ان اهمية حقوق الانسان، تكمن في كونها تضمن الحد الادنى والضروري لعيش الانسان بكرامة سواء على مستوى حاجته الاساسية، كالطعام والمسكن، والتعليم، وهو الذي يقود به الى الاستفادة من الفرص المتاحة له، أو على مستوى حرياته، كحرية اختيار اسلوب الحياة، وحرية التعبير، وحرية اختيار التوجيهات السياسية التي يرغب الفرد بدعمها، ويضمن لنا تأمين كل تلك الحريات للأفراد والحماية من الاعتداء والاضطهاد من قبل أي جهة اقوى أو اعلى سلطة منهم.

انواع حقوق الانسان

يمكن تصنيف حقوق الانسان وترتيبها بأشكال شتى، ويجب ان توزع الحقوق الانسانية بثلاثة مجاميع اساسية وهي:.

أ- الحقوق المدنية

ب- الحقوق السياسية

ت- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وسوف نقوم بتفصل كل نوع بانفراد فيما، يخص الحقوق المدنية، يطلق على هذا المصطلح في كثير من الاحيان للدلالة على القواعد والحقوق المنصوص عليها والتي تم الاتفاق عليها في المواد الثماني عشر الاولى من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والتي يتم ذكر البعض منها لاحقاً، وتعتبر هذه الحقوق الواردة في الاعلان ملزمة لجميع الاطراف الدولية الموقعة على هذه الاتفاقية وكما يشار الى الحقوق المدنية بالحقوق

الاساسية والتي تتضمن العدالة والمساواة في المعاملة وفي القانون الوضعي في الحق حماية الانسان والدفاع عنه من الخطر الذي يحيط به ويتفرع منم الحقوق المدنية حقوق اساسية تعرف باسم (حقوق السلامة الجسدية)، وتتضمن الحق في الحياة، والحق في الحرية، والحق في الحماية ضد العنف الجسدي، والتعذيب، والمعاملة غير الانسانية وكذلك الاعتقال التعسفي، وحرية التعبير عن الراي ....، سوف ابين لكم بعض الحقوق المدنية على سبيل المثال التي تم ورودها في الاعلان العالمي لحقوق الانسان وهي:.

١- **جميع الناس احرار ومتساوون في الحرية والكرامة الانسانية .**
٢- **جميع الافراد لديهم الحق في التمتع والاستفادة من الحقوق الانسانية بغض النظر عن الدين او العرق او اللون او الجنس او الانتماء السياسي الى غير ذلك.**
٣- **جميع الناس سواسية امام القانون.**

وفيما يخص النوع الثاني الحقوق السياسية، يشير هذا المفهوم بتضمين حق الانسان في المشاركة في تكوين الحكومة السياسية وادارتها من خلال احقية المشاركة في (الانتخابات)، لكي تضمن حق الانسان في ا يشغل المناصب العامة وغيرها، من الانشطة السياسية.

اما النوع الاخير الحقوق الاقتصادية والحقوق الاجتماعية والثقافية، حيث يتضمن هذا النوع حق الانسان في التعليم بحيث يتمكن من المشاركة البناءة والفعالة في المجتمع الذي ينتمي الية، والحق في الغذاء والحماية من التعرض لخطر الفقر والجوع، والحق في الرعاية الصحية والنفسية والجسدية، والحق في مسكن امن والحماية من تعرضه للإخلاء القسري من المسكن، وتضمن الحق فغي الضمان الاجتماعي والحق في العلم وحق في التعليم والحق في الازدهار الفكري والثقافي .....

خصائص حقوق الانسان

إن المفهوم المعاصر لحقوق الانسان يدل على انها تقوم على فكرة اساسية محور الارتكاز فيها هو أن للإنسان بوصفه إنساناً وبغض النظر عن لونه أو جنسه، أو عقيدته، أو مهنته، أو مكانته الاجتماعية حقوقاً معينه يجب على جميع الناس والمجتمعات والحكومات أن ترعاها وضرورة المحافظة عليها ومن هذه الخصائص:.

١- انها ذات طابع عالمي.

نقصد بها وهو حق يتمتع به جميع افراد الجنس البشري منذ الولادة فهي للجميع بغض النظر عن العنصر او الجنس او الدين او الراي السياسي او اي راي اخر، او الاصل الوطني او الاجتماعي.

٢- تركز على الكرامة المتأصلة والقيمة المتساوية للجميع.

نراها تتركز على الكرامة والمساواة لجميع اعضاء الاسرة البشرية، فقد ولد الجميع احرار ومتساوين في الكرامة والحقوق ومبدأ التعامل بالمثل فانه يحق لهم ان يستمتعوا بالحرية والامن وبمستويات معيشية معينة.

٣-حقوق الانسان لا تشترى ولا تعطى ولا تورث.

يبين لنا هذا انها ببساطة ملك للناس اجمع وانها حقوق متأصلة في كل فرد.

٤- انها حقوق لا تجزء ولا يمكن انتزاعها ولا يجوز الحجز عليها ولا تسقط بالتقادم.

يتضح لنا بانه ليس من حق اي احد بأن يحرم شخصاً من حقوق الانسان حتى لو لم تعترف بها قوانين بلدة، او عندما تنتهكها لتلك القوانين فحقوق الانسان ثابته وغير قابلة للانتزاع.

٥-انها مضمونه وطنياً ودولياً ولها حماية قانونية.